[122] وقال البيضاوي: هي جمع حاوية أو حاوياء كقاصعاء وقواصع أو حوية كسفينة وسفائن، وقيل: هو عطف على " شحومهما " و " أو " بمعنى الواو. (1) " أو ما اختلط بعظم " في الكشاف وغيره: هو شحم الالية لاتصالها بالعصعص (2) وقيل: المخ، وفي الكنز: هو شحم الجنب والالية لانها مركبة على العصعص، ودخول شحم الجنب فيما حملت الظهور أظهر، وقيل: وفي الآية دلالة على حل هذه الاشياء في شريعتنا، وإلا لما كان لتخصيص اليهود بالتحريم معنى، ويدل أيضا على التخصيص قوله سبحانه: " ذلك جزيناهم ببغيهم " مع معاونة قرائن لا تخفى. (3) " وإنا لصادقون " في المجمع: أي في الاخبار عن التحريم وعن بغيهم وفي كل شئ وفي أن ذلك التحريم عقوبة لاوائلهم ومصلحة لما بعدهم إلى وقت النسخ. (4) وقال رحمه ا في قوله: " ولقد مكناكم في الارض ": أي مكناكم من التصرف فيهما وملكناكموها وجعلناها لكم قرارا " وجعلنا لكم فيها معايش " أي ما تعيشون به من أنواع الرزق ووجوه النعم والمنافع، وقيل: يريد المكاسب والاقدار عليها بالعلم والقدرة والآلات " قليلا ما تشكرون " أي أنتم مع هذه النعم التي أنعمناها عليكم لتشكروا قد قل شكركم (5) " وكلوا واشربوا " صورته صورة الامر والمراد به الاباحة وهو عام في جميع المباحات " ولا تسرفوا " أي ولا تجاوزوا الحلال إلى الحرام، قال مجاهد: لو أنفقت مثل أحد في طاعة ا لم تكن مسرفا، ولو أنفقت درهما أو مدا في معصية ا لكان إسرافا، وقيل: معناه لا تخرجوا عن حد الاستواء في زيادة المقدار

---

(1) انوار التنزيل. (2) العصعص: عظم الذنب. (3) الكشاف. (4) مجمع البيان 4: 379 فيه: لمن بعدهم. (5) مجمع البيان 4: 400.